

دور التربية الإسلامية في مواجهة الآثار السلبية للافتاح التقني المعاصر

إعداد

أ/ فوزيه محمد عبدالخالق عسيري

باحثة دكتوراة، تخصص أصول التربية الإسلامية، قسم التربية، كلية التربية، جامعة

الملك خالد

مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر - العدد الرابع - الجزء الرابع (د) لسنة 2023

دور التربية الإسلامية في مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني المعاصر

أ/ فوزيه محمد عبدالخالق عسييري

البريد الإلكتروني: Foooz.9545@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الكشف عن دور التربية الإسلامية في مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني المعاصر، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي، وحاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين: ما ملامح أبرز آثار الانفتاح التقني المعاصر على شباب الأمة الإسلامية، وكيف يمكن مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني المعاصر وفق الرؤية التربوية الإسلامية، وبعد عرض الإطار العام للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة، تناول البحث في المبحث الأول مطلبين عرض المطلب الأول للآثار الإيجابية للانفتاح التقني على الشباب في الأمة الإسلامية بينما عرض المطلب الثاني للآثار السلبية لهذا الانفتاح التقني عليهم، ثم جاء المبحث الثاني بعنوان: كيفية مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني وفق الرؤية التربوية الإسلامية، وتكون من أربعة مطالب، المطلب الأول: توظيف بعض أساليب التربية الإسلامية للوقاية من الآثار السلبية للانفتاح التقني، وتناول المطلب الثاني توجيه الأسرة لوقاية أبنائها من الآثار السلبية للانفتاح التقني، وجاء المطلب الثالث عن الالتزام بتطبيق ضوابط التواصل الإلكتروني، وكان المطلب الرابع: تفعيل دور وسائل الإعلام في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، واختتمت الدراسة بأبرز النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، الانفتاح التقني، الآثار، المواجهة.

The Role of Islamic Education in Confronting the Negative Effects of Contemporary Technological Openness

Abstract:

The research aimed to uncover the role of Islamic education in confronting the negative effects of contemporary technological openness. To meet such an end, a descriptive-inductive approach was utilized. The research sought to answer the following questions: What are the prominent features of the positive and negative effects of contemporary technological openness on the youth of the Islamic nation? How can the negative effects of contemporary technological openness be addressed according to the Islamic educational perspective? After presenting the general framework of the research and relevant previous studies, the first section of the research addressed two aspects: the first aspect presented the positive effects of technological openness on the youth of the Islamic nation, while the second aspect discussed the negative effects of this technological openness on them. The second section, entitled "How to Confront the Negative Effects of Technological Openness According to the Islamic Educational Vision," consisted of four elements. The first element focused on employing some Islamic educational methods to prevent the negative effects of technological openness. The second element emphasized guiding families to protect their children from the negative effects of technological openness. The third element highlighted the commitment to implementing electronic communication regulations. The fourth element emphasized activating the role of media in confronting the challenges of cultural globalization. The study concluded with the key findings and recommendations.

Keywords: Islamic Education, Technological Openness, Effects, Confrontation.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي انفتاحًا واسعًا حضاريًا وتقنيًا، وأصبحت التقنية جزءًا من حياة الإنسان لتلبية الاحتياجات البشرية وحل مشكلاتها من خلال استعمال أدواتها المتاحة لزيادة الإنتاجية المعرفية في جميع المجالات، وللتطور التقني جوانب إيجابية متعددة على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للإنسان، فهي توسع بنيته المعرفية والثقافية وتزوده بأحدث الخبرات والاكتشافات العالمية، وبالرغم من ذلك كان لهذا التطور التقني بعض الآثار السلبية على هويتنا وثقافتنا الإسلامية، ويزداد تفاقم هذه الآثار في ظل تطورها بعيدًا عن الرقابة والتوجيه وفق القيم الإسلامية الصحيحة.

ولقد أدت هذه التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي إلى حدوث العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل حول مخاطرها النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن مضامين هذه التكنولوجيا وما أحدثته من خلال العولمة الثقافية باعتبارها غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد والأمم، وتحمل خطابًا ثقافيًا خاصًا لشعوب العالم مفاده أنها لا مجال للتعدد الثقافي، وإنما البقاء لثقافة المعلومة المهيمنة على كل الثقافات (بلعربي، 2015، 7).

إن هذا الواقع الذي فرضته الثورة الرقمية جعل من الضروري البحث عن خصائص الشباب الذي يشترك في تشكيل الثقافة الأم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وثقافة المجتمع الافتراضي عبر الوسائل الرقمية، على اعتبار الإنترنت المتغير المستقل الذي يؤثر في بناء ثقافة الشباب وهويتهم (مذكور، 2022، 522).

وترى الباحثة أن الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية شكل تهديد للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات الإسلامية بصفة خاصة؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيمًا اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيًا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية.

ولتصويب السلوك الإنساني ينبغي الاعتماد على منهج تربوي قويم كمنهج التربية الإسلامية، الذي أصبح في عالم اليوم أكثر أهمية وضرورة وخاصة فيما يتعلق بدور التربية

الإسلامية في مواجهة تحديات الانفتاح التقني، وتأتي أهمية التربية الإسلامية في تقويم وتعزيز القيم الإسلامية لدى الإنسان المسلم.

حيث تعد التربية الإسلامية تربية تكاملية تحاكي العقل والسلوك والوجدان والعلاقات الإنسانية وعلاقة الإنسان مع دينه ودينه، فهي تحرر العقل من الأفكار المتطرفة، وتحرر السلوك من الوقوع في أسر اللذات والشهوات وتقيم علاقات قويمه بين الإنسان وخالقه، وبينه وبين الناس قوامها الأخوة والمساواة والعدل والحب.

ومن هنا يتضح أن للتربية دوراً رئيساً في المعترك الثقافي، فالتربية واحدة من روافد الثقافة الرئيسية، وهي لا تعمل في فراغ بل تستمد دورها من فلسفة وأهداف المجتمع، وبذلك تصبح المؤسسات التربوية المتعددة مسئولة عن إعداد المواطن بما يتواءم مع متطلبات المرحلة الحالية والمقبلة بحيث يركز هذا الإعداد على إبراز الخصوصية الثقافية، كرد فعل لمواجهة تحديات العولمة، ومن ثم ضرورة الحفاظ على الهوية الذاتية وتأكيد قيم الانتماء والولاء الوطني، وبهذا تحيا وتقوى الأفكار والسلوكيات الإسلامية الهادفة البناءة التي تصقل الشخصية وتسمو بها، كاحترام الوقت والتعاون والعفة، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقبل الآخر... لتحل محل كثير من العادات والتصرفات والأفكار والتقاليد غير الهادفة بل والمدمرة أحياناً، كالتسليية غير الموجهة، وضياح الوقت، والتلفظ بألفاظ خارجة عن الذوق الإسلامي الأصيل، والتطرف الفكري، والتعصب للرأي، وعدم قبول الآخر... إلخ (شادي، 2018، 490).

وتشكل التربية الإسلامية النواة التي تنطلق منها كل المفاهيم والمناهج والأساليب، وفي ظل التغيرات التقنية التي يشهدها العالم اليوم تزداد أدوار التربية الإسلامية في ضبط سلوك الإنسان المسلم؛ ليكون إنساناً صالحاً لنفسه ومجتمعه وأمتة الإسلامية والعالم بأسره، يرسم صورة مشرفة للإسلام بما يمتلكه من أفكار وسلوكيات ومعتقدات متسلحاً بالتسلح بالقيم الإسلامية ومنطلقاتها القويمه، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي للتعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني المعاصر.

مشكلة البحث:

إن روح العصر وظروف المجتمع الدولي، بما فُصد فيه من وجود صراعات عقائدية وفكرية وسياسية واقتصادية، وما وصل إليه من استخدام وسائل علمية وتقنية جبارة لتوجيه الرأي العام والتأثير فيه، يجعل وسائل الدعوة التقليدية التي تقف عند نشر كتاب أو إصدار مجلة أو إلقاء الخطب ونحوها وسائل تقليدية غير كافية لمواجهة حرب نفسية مخططة وغزو فكري منظم، يستهدف العقول والقلوب، نتج عن العولمة الثقافية، وهذا يقتضي أن تعاد صياغة خطط المؤسسات التربوية بما يمكنها من مواجهة هذه التحديات (حجازي، وعبد الرحمن، 2015).

ويشير الواقع مما لاحظته الباحثة إلى وجود كثير من الآثار السلبية لمنشرة عبر التقنيات المعاصرة مثل التلفاز والأجهزة الذكية، والتي تسارعت بانتشارها بسبب أن هذه التقنيات أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية، ومن هذه الآثار ما ينشر صورة سيئة عن الإسلام، أو ما ينشر موضوعات غير أخلاقية تثير الغرائز عند الشباب، أو ما يدعو إلى اعتناق أديان غير دين الإسلام، وكلها تستخدم أساليب ذكية لجذب واستثارة أكبر عدد من الشباب المسلم، لزعزعة معتقداتهم وإضعاف هويتهم الإسلامية.

وقد توصلت دراسة (يحيى 2018، 36) إلى أن بناء المسلم بناءً فكرياً وثقافياً يعد فريضة شرعية، وضرورة إيمانية، وعبادية، وعقلية، وفكرية، وبالتالي ضرورة وطنية واجتماعية؛ لتوفير الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات، وتحصين الشباب من مخاطر الانحراف الفكري والفساد العقدي، والتطرف والإرهاب، والتعصب الطائفي، إلى غير ذلك من المخاطر الفكرية والسلوكية.

وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية حول التأثيرات السلبية للانفتاح التقني المعاصر في حياة الأمة الإسلامية وشبابها، باستطلاع رأي عدد من مستخدميها، وقد أكد الجميع على أن من أهم سلبياتها أن هناك كثيراً من الإعلانات غير اللائقة أخلاقياً التي تبث عبرها؛ التي يشاهدها الكبار والصغار، كما أن هناك كثيراً من البرامج الإعلامية والمواقع الإلكترونية التي تركز في مضمونها على زعزعة القيم الإسلامية بنشر أفكار مضللة ومحاربة للإسلام، وأصبح الصدق والموثوقية في المعلومات المقدمة عن طريق هذه التقنية أمراً غير مؤكد. وفقاً لذلك نجد أنه ليس

بالإمكان إيقاف مثل هذه التوجهات لأنها منشرة عبر الوسائل التقنية التي دخلت في حياتنا، ولكن يمكن أن نواجه مثل هذه التوجهات بتعزيز قيمنا الإسلامية وتربية أبنائنا تربية إسلامية صحيحة تقوي صلتهم بدينهم وهويتهم الإسلامية وتقوم سلوكهم وأخلاقهم لتكون حصناً لهم ضد هذه الآثار السلبية، ويأتي البحث لمعالجة هذه المشكلة من خلال تسليط الضوء على دور التربية الإسلامية في مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني المعاصر.

تساؤلات البحث: حاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما ملامح أبرز آثار الانفتاح التقني المعاصر على شباب الأمة الإسلامية؟

2. كيف يمكن مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني المعاصر وفق الرؤية التربوية الإسلامية؟

أهداف البحث: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. عرض أبرز آثار الانفتاح التقني المعاصر على شباب الأمة الإسلامية.

2. بيان كيفية مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني المعاصر وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1. يأتي البحث مؤكداً للتوجهات التربوية في مجال أصول التربية نحو تعزيز الهوية لدى الشباب

بما يتناسب مع مواجهة التحديات المتعلقة بالانفتاح التقني المعاصر.

2. يلفت البحث أنظار الأسرة وغيرها من المؤسسات التربوية إلى أهم الأسس التي يجب اتباعها

في ضوء التربية الإسلامية في مواجهة الانفتاح التقني المعاصر.

3. يلفت البحث أنظار المسؤولين إلى أهم التوجهات السلبية التي لها أثر كبير في زعزعت

هويتنا الإسلامية.

4. يسهم البحث في تعزيز القيم الإسلامية لدى شبابنا المسلم من خلال تربيتهم تربية إسلامية

تتبع النهج الصحيح في التربية الإسلامية.

5. يفتح البحث مجالاً أمام أبحاث مستقبلية ذات صلة بمجال البحث الحالي، مما يثري مكتبة

الأصول التربوية بمصادر مهمة في هذا المجال.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي لتوضيح الآثار الإيجابية والسلبية المرتبطة بالانفتاح التقني المعاصر التي لها تأثير على شباب الأمة الإسلامية، والكشف عن الدور الذي تؤديه التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المرتبطة بالانفتاح التقني المعاصر.

مصطلحات البحث: تضمن البحث المصطلحات التالية:

-التربية الإسلامية:

تعرف التربية الإسلامية بأنها "صياغة سلوك الفرد المسلم وشخصيته حسب مبادئ الإسلام وأفكاره وهذه المبادئ تقوم على الاعتقاد والعمل" (عثمان، 2005، 15).

كما أنها تتضمن "النتائج التربوي المعرفي وآلياته للعقلية المسلمة من مفكرين وعلماء وتربويين، والمتصل بصورة مستقلة أو غير مستقلة بميادين الدين والكون الحياة والإنسان، وذلك في ضوء المنهجية الإسلامية" (المحضر، 2021، 153).

وتعرف أساليب التربية الإسلامية إجرائيًا بأنها: المفاهيم والآراء التربوية المعتمدة على النهج الإسلامي الصحيح اللازمة لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام الشباب المسلم لأدوات الانفتاح التقني المعاصر.

-الانفتاح التقني المعاصر:

يعرف الانفتاح بأنه "التحول من طور إلى طور، وهو التغير التدريجي الحادث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه" (أنيس، 2006، 445).

ويعرف الانفتاح التقني المعاصر بأنه "العملية التي نتج عنها ظهور الوسائط التقنية المتعددة، كالفصائيات والإنترنت ووسائله المختلفة في التواصل، كبرامج المحادثة عن طريق الشبكة العنكبوتية كالماسنجر والسكايب والباتوك وأصبحت هذه الوسائل أساسًا لعصر السرعة في التواصل والاتصال بين الناس" (خرج، 2017، 281).

ويعرف الانفتاح التقني المعاصر إجرائيًا بأنه: ظهور العديد من المستحدثات التقنية المتطورة التي ساعدت بتلبية احتياجات الإنسانية وتسهيلها، والتي أسهمت في تسريع تبادل

المعارف والثقافات بين أمم العالم، والتي اتسمت ببعض السلبيات التي أثرت في الهوية الإسلامية من خلال توظيفها لبث التوجهات المحاربة للإسلام وقيمه وهويته.

الدراسات السابقة:

دراسة مطالقة والشريفين يونس (2014) بعنوان "تجديد أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات العالمية المعاصرة"، التي هدفت إلى بيان أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء نتائج التحولات العالمية المعاصرة من خلال بيان مفهوم التجديد ومبرراته وضوابطه، وأهم التحولات العالمية المعاصرة التي تؤثر في تجديد أهداف الدراسات الإسلامية. وقد استخدم الباحثون المنهج الاستقرائي التحليلي للتوصل إلى تصور واضح عن الموضوع. وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم الأهداف المستقبلية للدراسات الإسلامية هي: تنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعي والناقد، وتنمية مفاهيم الحوار والتعايش مع الآخر، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم الذاتي.

دراسة الحسين (2016) بعنوان "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية"، التي هدفت إلى ما يلي: التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي، وبيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المجتمع، والتعرف على أهم استخدامات الشباب السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة علاقة الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المسلم، وبيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب المسلم من منظور التربية الإسلامية، لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الشخصية للشباب بمدينة جدة التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة عالية وبين المجموعة التي لا تعير وسائل التواصل الاجتماعي أهمية. وأن متوسط درجات الشباب التي تقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة عالية نجده أكبر من متوسط المجموعة التي لا تعير وسائل الاتصال الاجتماعي أهمية، وهذا يدل على أن مجموعة الشباب التي تعير الوقت اهتماماً وتقوم باستخدامه أكثر كفاءة من المجموعة الأخرى التي لا تعير وسائل الاتصال الاجتماعي أهمية.توصل

الباحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر وسائل التواصل الاجتماعي للشباب بمدينة جدة وبين أثرها على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، وعلى هذا فإن الباحث قد استخلص ما يلي: ارتفع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة 100% أنهم يستخدمون الانترنت، وحول شبكات التواصل الاجتماعي أكد معظم العينة بنسبة 86.33% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام، ولا شك أنها بذلك استطاعت إن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً علي النسق القيمي الأخلاقي، وتبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية، وانتهت الدراسة إلي أن مقياس النسق القيمي للشباب يتسم بالثبات إلى حد ما.

دراسة عثمان (2017) بعنوان "دور التربية الإسلامية في مواجهة إدمان الإنترنت"، التي هدفت إلى الوقوف علي ماهية إدمان الإنترنت، وأهم أسبابه، وأعراضه، وآثاره السلبية، ومن ثم بيان دور التربية الإسلامية في مواجهته من خلال التربية الإيمانية والخلقية والجنسية، و تربية إدارة الوقت واستثماره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلي بعض النتائج، منها أن 6% من سكان العالم يعانون من ظاهرة الإدمان، وأن أكثر نسب الإدمان في الشرق الأوسط بنسبة تصل إلي 10.9%، وأن من الآثار السلبية لإدمان الإنترنت: ضياع الوقت، والانحلال الخلقي، وسيادة السلوك العنيف، وانتشار الجريمة، وتفكك النسيج الاجتماعي، ومن أبرز التوصيات: تبني المنهج الشامل في فهم الإسلام، وتعديل أساليب الحياة تما يتسق وقيم الشريعة، وضرورة استثمار الوقت فيما يفيد، وحماية فلذات الأكباد من تبعات مرض العصر القادم الذي ظهرت بوادره.

دراسة مزيو (2020): هدفت إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي ومدى تأثير المنطقة التعليمية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من 426، بست مناطق بالمملكة(الرياض - مكة - المدينة المنورة- المنطقة الشرقية- حائل- القصيم)، بالتساوي، وتم تطبيق استبانة مكونة من(30) فقرة موزعة على مجالين، وبينت النتائج أن معدل النسبة المئوية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي

المرتبط بالمفاهيم قد بلغت (66.36%). كما أن معدل النسبة المئوية على المجال الثاني والمرتبطة بالسلوكيات قد بلغت (69.80%). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة.

دراسة المحضار (2021) بعنوان "أساليب التربية في الفكر التربوي الإسلامي ودرجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأبناء"، هدفت الدراسة إلى استنباط الأساليب التربوية المتضمنة في الفكر الإسلامي، وتحديد درجة ممارسة الوالدين لها كما يراها الأبناء، واتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي لقياس أهدافه، من خلال تصميم مقياس الأساليب التربوية، تم تطبيقه على عينة البحث البالغ حجمها (1068) طالبة ومن خلال استقراء الفكر الإسلامي وبعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت النتائج عما يلي: أن الأساليب التربوية المستنبطة من الفكر الإسلامي هي: ضرب الأمثال، الحوار والمناقشة، القدوة، القصة، الترغيب والترهيب، العبرة والعظة، التربية بالعبادة، وأن أسلوب القدوة، والعبادة والترغيب والترهيب هي الأساليب الأكثر شيوعاً بين الآباء كما يراها الأبناء، وأن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية بوجه عام مرتفع، ووجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدرجة ممارسة الوالدين لأسلوب القصة والعبادة لصالح طالبات التخصصات الأدبية، ولدرجة ممارسة الوالدين لأسلوب القدوة والقصة والعبادة وضرب الأمثال لصالح الأب والأم المتعلمين تعليماً فوق التعليم الجامعي، ولدرجة ممارسة الوالدين لأسلوب العبرة والعظة وضرب الأمثال والحوار والمناقشة والترغيب والترهيب لصالح طالبات مرحلة البكالوريوس، ولدرجة ممارسة الوالدين للأساليب التربوية المتنوعة لصالح الأسر ذات الدخل الشهري المرتفع.

دراسة مدكور (2022): هدفت الوقوف على دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع - لاسيما الشباب الجامعي. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي واستعانته بالاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من شباب كليات جامعة طنطا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: باتت وسائل الاتصال الرقمية الحديثة سلاحاً ذي حدين بخصائصها الإيجابية

والسلبية بالذات على مقومات الهوية الثقافية للمجتمع، فمن جهة اعتبرت وسيلة هامة للاكتشاف والتواصل، لكنها اتهمت بأنها تُكرس سلبية المشاهد. كما توصلت إلى عدة أبعاد للتشكيل الثقافي للشباب الجامعي: أن الرقمي أحدث تغييرات ثقافية عدة، أعاد بناء الشخصية وتشكيل الذات، أعاد تشكيل القيم والسلوكيات والاتجاهات، أعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية، تشكيل أنماط وأساليب الحياة. كما توصلت في إطارها الميداني إلى نتائج عدة أبرزها: للتحويل الرقمي ووسائطه المتعددة إيجابيات انعكست على تشكيل ثقافة الشباب الجامعي: كالتعرف على أصدقاء جدد، معرفة آخر التطورات المجتمعية ومعايشة الأحداث، التعبير عن الذات وتنمية وإثراء جوانب الشخصية. وعلى الجانب الآخر، كرس لعدة سلبيات أبرزها: تراجع الروابط المجتمعية والأسرية في ظل العلاقات الافتراضية، تكريس القيم المادية والاستهلاكية، الصراع القيمي نتيجة التناقضات بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، الأمراض النفسية نتيجة العيش في العالم الافتراضي لمدة طويلة. أما عن أبعاد التشكيل الثقافي للشباب في ظل استخدام وسائل الاتصال الرقمية أبرزها: تبني الشباب سلوكيات وأفكاراً جديدة، أتاحت طرقاً عدة من أجل (التواصل والتفاعلية والمشاركة، ممارسات جديدة للقراءة والكتابة، تشكيل الذات وبناء علاقات افتراضية مع الآخرين، التسلية والترفيه، الحصول على المعلومات والمعارف، الحضور والمشاهدة.

المبحث الأول: الآثار المترتبة على الانفتاح التقني المعاصر:

تناول هذا المبحث أهم التوجهات الإيجابية والسلبية المرتبطة بالانفتاح التقني المعاصر التي لها تأثير على شباب الأمة الإسلامية، كما يلي:

المطلب الأول: الآثار الإيجابية للانفتاح التقني المعاصر على شباب الأمة الإسلامية:

كثر استخدام التقنية في عصرنا الحالي ومن إيجابياتها ما يلي (السكرانة، 2015، 387، وعثمان، 2017، 413):

1. استخدام البريد الإلكتروني لإرسال رسائل وملفات لشخص أو عدة أشخاص خلال ثوان حول العالم والرد بنفس السرعة.

2. عرض معلومات عن الأشخاص أو المؤسسات من أجل أهداف تجارية أو أهداف أخرى بحيث يمكن مشاهدتها حول العالم، وإمكانية عرض سلع وخدمات للمواطنين على مستوى العالم أجمع.
 3. تكوين موقع مثل (لوحة إعلامية) بحيث يحتوي على مواضع للنقاش ويستطيع أي شخص وضع رده الخاص على أي موضوع من المواضيع المطروحة أو وضع موضوع جديد لمناقشته، وتكوين موقع للمحادثة الآنية بحيث يناقش عدة أفراد حول العالم آنياً.
 4. الحصول على شهادة دراسية عالية مثل البكالوريوس أو الماجستير عبر الانترنت، والحصول على معلومات مطلوبة للأبحاث فمثلاً مجلة بايت للحاسوب واسعة الانتشار في العالم تتيح لك فرصة الوصول مجاناً إلى جميع المقالات التي كتبت قديماً وحتى هذه اللحظة.
 5. إمكانية البحث عبر الانترنت عن بضائع معينة فمثلاً يمكنك مجاناً من تنزيل كتالوج كامل مكون من 60 صفحة عن أجهزة الحاسوب.
 6. تحديث وعي المواطن عن اتجاهات السوق العالمية لمعرفة البضائع الحالية التي أثبتت جودتها في السوق العالمي وأسعارها الحالية.
 7. الاشتراك مجاناً في مجالات إلكترونية عبر البريد الإلكتروني لكافة مجالات الحياة الأكاديمية وغير الأكاديمية.
 8. توسيع أفق الطالب وتكوين الروح العالمية عنده عن طريق تشجيعه للدخول في منافسات أكاديمية مع طلاب من دول أخرى مثل المسابقة الطلابية العالمية من سن (12-18) والتي ترعاها مؤسسة أمريكية.
 9. تسهيل إمكانيات التعاون بين الأفراد والمؤسسات في الوطن الواحد وفي العالم أجمع، وتوفير الاتصالات التلفونية المجانية وتوفير أجرة الاتصال.
- وتتضح الأثر الإيجابية للتطور التقني بالنسبة للشباب فيما يلي (ولي، 2014، وخرج، 2017):

1. حقق التطور التقني اختصار الوقت والمسافة كما أعطى للشباب في حياته العامة القدرة على إنجاز العديد من الأعمال في وقت قصير وبأقل جهد ممكن، فثورة الاتصالات وتقنية المعلومات منحت الإنسان قدرات وإمكانات هائلة فاخترت له الزمان وعلمت على تقريب المكان.
2. منحت منتجات التطور التقني الشاب القدرة على إنجاز بعض الجوانب التطبيقية في حياته الخاصة والتي كان يعجز عن القيام بها في الماضي في نفس المرحلة العمرية في مختلف الأعمال حيث أكملت الكثير من النقص في قواه وقدراته ولبت الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية ومراحله العمرية.
3. تطبيقات التطور التقني تحتوي على مواقع وبرامج دينية إسلامية تبصر الشباب بأمور دينهم وتقدم لهم الآيات القرآنية مع تفسيرها وشرحها وإمكانية تحميله والاستفادة منها. كما ساعدت شبكة الانترنت الشباب على إقامة الحوارات والمناقشات مع بعض العلماء والباحثين المسلمين حول قضايا اجتماعية تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم وتسويتها بما يتعايش مع تعاليم دينهم.
4. وسائل التطور التقني أدت إلى التفاعل بين الشباب وأفراد المجتمع ومساعدتهم على طلب المزيد من المعرفة وتنظيم الوقت والإيمان بالعمل والإنتاج.
5. عززت وسائل التطور التقني من العلاقات بين الشباب وأقاربهم حيث مكنتهم من الاتصال بالأقارب في أي دولة بالصوت والصورة كما أتاح البريد الإلكتروني التواصل بسرعة عالية وكلفة أقل مما زاد من تحقيق قيم الترابط الأسرى عبر المسافات البعيدة.
6. عززت وسائل التطور التقني الثقافة الوطنية والدينية من خلال ما يتاح للشباب من معلومات وأتاح لهم فرصة نشر القيم الإسلامية والأسرية بين أقرانهم من أفراد المجتمع، حيث أتاحت وسائل التطور التقني للشباب الحصول على معلومات تتعلق بالوطن وتاريخه وأمجاده بيسر وسرعة كبيرة.
7. مكنت وسائل التطور التقني الشباب من متابعة ما يجري من قضايا قومية ووطنية من خلال المواقع الرسمية التي تقوم بنشر تلك القضايا والمشاركة فيها بأرائهم، وأيضاً نقلت وسائل

- التطور التقني للشباب التوجهات القومية للوطن وللقائمين على حكمه وإدارته مما عزز من ارتباطهم بتلك التوجهات وأصبحت أكثر تفاعلاً معها.
8. عززت وسائل التطور التقني لدى الشباب العديد من المفاهيم الإسلامية الصحيحة عن طريق الواقع المعتمدة من الجهات الرسمية والخاضعة لرقابة الجهات الدينية الموثوقة مما عزز من الهوية الثقافية الإسلامية لديهم.
9. نقلت وسائل التطور التقني من خلال المواقع الوطنية للشباب العديد من المفاهيم والتوجهات التي عززت من ثقافة المواطنة لديهم وعززت الانتماء، كما ساهمت وسائل التطور التقني في مساعدة الشباب على أن يصبحوا جزءاً فاعلاً في الوحدة الثقافية المشتركة للمجتمع التي تربط بين أبناء الأمة الواحدة وعلى رأسها الدين واللغة من خلال المشاركات الثقافية والفاعليات القومية.
10. ساعدت وسائل التطور التقني الشباب على اكتساب المعارف والمعلومات الصحيحة التي تعبر عن الثقافة العربية والإسلامية من مصادر موثوقة خاضعة لجهات الرقابة المعنية.
11. ساعد التطور التقني على مستوى منظمات التعليم في رفع التحصيل العلمي لدى الشباب وحل العديد من المشكلات الصفية وكذلك سهل الحصول على المعلومات.
- المطلب الثاني: الآثار السلبية للانفتاح التقني المعاصر على شباب الأمة الإسلامية.**
- نظراً لما يتوفر لدى الشباب من أدوات اتصال عبر تقنية الإنترنت ووسائلها المختلفة إلى الانفتاح على العالم من حوله ومن ثم إقامة حوار دائم ومفتوح مع أفراد الأجناس المختلفة وخاصة فيما يتعلق بالديانات والمعتقدات فإن تداول الأفكار المختلفة قد يصبح أداة سلبية تعرض الشباب على الانحراف العقدي والفكري والديني وكذلك الانحراف السلوكي كما أن التشدد في الرأي والتخبط في فهم حقيقة علاقة المسلم بغيره من أصحاب الديانات قد يدفع بالفرد إلى التطرف الفكري والتعصب المذهبي نظراً لحاجة الشباب في هذه المرحلة لإثبات تدينهم ونصرتهم لدينهم وإسلامهم، وبالرغم من الدور الإيجابي للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية

الثقافية للشباب إلا أنه خلف العديد من الآثار السلبية على تلك القيم وهذه الهوية ومن هذه الآثار ما يلي:

1. اكتساب بعض الشباب بعض مفاهيم اجتماعية وسلوكية غريبة عن المجتمع الإسلامي كالعنف والجريمة والإباحية وغيرها من المفاهيم التي تؤثر سلبيًا على الأسرة المسلمة مما قد يدفعهم إلى تصرفات غير مسؤولة أو عدوانية أحيانًا، وارتداد بعض الشباب مواقع تتنافى مع التربية الإسلامية في حين لا يدري أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه على الإنترنت حيث بينت العديد من الدراسات أن أكثر مستخدمي هذه الصفحات تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 20 عام (عزوز، 2010، 56).

2. ساهم التطور التقني في ضعف التواصل الأسري بين بعض الشباب وأفراد أسرهم وذلك من خلال قضاء الكثير من الوقت في استخدام وسائل التقنية المختلفة من تلفاز وإنترنت وموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها كبديل عن الحوار الهادف مع أفراد الأسرة والتواصل والتراحم والتعاون مع بقية أفراد الأسرة والمجتمع (بومعيزة، 2006).

3. تعرض بعض الشباب لأمراض نفسية كالخوف والوسواس والنوم المضطرب وضعف الثقة بالنفس والقلق والسلوك العدواني وتشتيت الذهن وضعف التفكير والانطواء والخلط بين الواقع والخيال وعدم تعاونهم مع الغير والشك في سلوك الآخرين وضعف الشخصية والصعوبة في مجاورة الآخرين، وتعرض بعض الشباب للسمنة نتيجة الجلوس الطويل وعدم ممارسة الرياضة أو الحركة بشكل عام وتوتر الأعصاب وآلام اليدين وضعف البصر والتشنجات العضلية والعصبية بسبب التركيز العالي جدًا والتأثير على السلوك والمشاركة الاجتماعية (المخزومي، 2012، 13).

4. استخدام بعض الشباب الخاطئ لوسائل التقنية مثل الموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وغرف الشات أدى إلى تكوين علاقات بين الجنسين والتي تخالف مبادئ الشرع الإسلامي (حسين، 2004، 92).

ومن السلبيات وخاصة على الهوية الثقافية للشباب ما يلي:

1. صعوبة التأكد من مدى دقة المعلومات التي يحصل عليها الشباب والثقة بها نظرًا لافتقار بعض المواقع لآلية غريزة المعلومات وتصنيفها فالمعلومات الدقيقة والموثوق بها تتعاشى جنبًا إلى جنب في الانترنت مع المعلومات ذات الطابع الخيالي المعلومات المزيفة ويضاف إلى ذلك مدى استمرارية وجود الموقع للرجوع إليه عند الحاجة بعد فترة زمنية معينة (الشمري، 1430هـ).

2. كذلك تعرض الشباب لموجات الغزو الثقافي والعولمة التي تهدف إلى طمس هويتهم الثقافية وتحمل خطابًا ثقافيًا لشعوب العالم مفاده أنه لا مجال للتعدد الثقافي بحيث تكون هناك ثقافة واحدة وهي ثقافة العولمة التي تسيطر على كل الثقافات والعولمة الثقافية كما يدعي روادها هي انتقال من مرحلة الثقافة الوطنية إلى ثقافة عليا جديدة "عالمية" ولكن في حقيقة الأمر ما هي إلا غزو ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات الأخرى، وهي اختراق تقني يستخدم وسائل النقل والاتصال لهدر سيادة الثقافات الأخرى (الرقب، 2007، 18).

3. تعرض الشباب للعديد من المفاهيم التي تتعارض مع الأسس الرئيسية لهويتهم الثقافية وهي الدين أو العقيدة واللغة أو اللسان والتراث الثقافي وغالبًا ما تكون هذه العناصر الثلاث هي الهدف الرئيس للعولمة الثقافية، لذلك فإنها تشكل خطرًا كبيرًا على ثوابت ومفردات الهوية الإسلامية والعربية، وتعرض الشباب للعديد من المفاهيم التي تنمي النزعة المعرفية والطائفية والأفكار المتطرفة وبعض الأفكار المنحرفة التي قد تشكل جانبًا من هويتها الثقافية في المستقبل (خرج، 2017).

وتوجد عدة توجهات سلبية مرتبطة بالانفتاح التقني والتي لها تأثير خطر على شباب

الأمة الإسلامية، ومنها ما يلي (السكرانة، 2015، 396):

أولاً: الإدمان الجنسي: إن الانتشار السريع والمتعدد للمواقع الإباحية على شبكة الإنترنت كان له دور رئيس في هذا النوع من الإدمان، ولا يقتصر الإدمان الجنسي على الدخول على المواقع الإباحية على الإنترنت بل يتعدى ذلك إلى إمضاء أوقات طويلة في بعض غرف الحوارات في أحاديث جنسية مع مستخدمين آخرين أو تبادل صور أو عناوين لمواقع إباحية على الإنترنت.

ثانياً: إدمان الحوارات: يكون ذلك إما عن طريق الدخول في غرف الحوارات أو عن طريق البريد الإلكتروني وبغض النظر عن نوعية الأحاديث المتبادلة من خلال هذه الغرف، فإن كثيراً من المستخدمين يقضون أوقاتاً طويلة تكون على حساب التزامات شرعية واجتماعية.

ثالثاً: الألعاب الإلكترونية: ويضم هذا الصنف الاستخدام المكثف للألعاب الإلكترونية الموجودة على شبكة الانترنت كما يشمل كذلك لعب القمار والدخول إلى مواقع الكازينوهات التخيلية والتي تمكن المستخدمين من اللعب مع آخرين كما لو كانوا في كازينو حقيقي.

رابعاً: الإفراط المعلوماتي: إن لكثرة المعلومات وتنوعها على شبكة الانترنت دور في إفراط بعض المستخدمين وقتاً طويلاً في التنقل من موقع لآخر بدون هدف.

ومما لا شك فيه أن أخطر سلبيات التوجه نحو الانفتاح التقني تلك التي تمس العقيدة الإسلامية، حيث إن هناك بثاً لسموم تتعارض مع تعاليم الإسلام، وما يؤمن به المسلمون من قيم ومبادئ أخلاقية وسلوكية وهي تلك البرامج الفاسدة والمفسدة التي تخاطب مختلف الفئات العمرية وبالأخص فئة المراهقين وغرائزهم بمغامرات واقعية أو خيالية تجذب الشباب إلى مهاوي الانحراف وهي سموم يتم بثها - باسم الثقافة والحضارة المادية - محطات الفضاء الأجنبية وقنواتها التي تبذل كل طاقاتها وخبراتها مسؤوليها لتقديم برامج تجذب ناشئة العرب والمسلمين دون اعتبار القيم والآداب التي تربوا عليها في بيئاتهم الاجتماعية والتربوية أو مراعاة المشاعر الإنسانية بما تعرضه من مشاهد فاضحة لا حياء فيها. كما أنه من الآثار السلبية للانفتاح التقني على الشباب المسلم ما يلي (عثمان، 2017):

1. المواقع الإباحية في الشبكة العنكبوتية وهي مواقع سيئة مخرجة بالأدب والأخلاق الفاضلة، وغواية الأطفال والمراهقين حيث يتم التحرش بهم وإغوائهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني.

2. نشر مفاهيم العصرية، والدعوة لأفكار غريبة مناقضة لديننا الحنيف ولقيمنا ومفاهيمنا والتي تعرض بأساليب تشد المراهقين مثل عادة الشيطان والعلاقات الغريبة الشاذة، وتدعو للانتحار والتشجيع له، وانتشار مواقع ترويج الأفكار الضارة والمضللة تؤدي إلى انحرافات فكرية لدى الشباب.

- 3.التعرض لعمليات احتيال ونصب وتهديد وابتزاز، وجرائم القتل التي ترتكب من قبل جماعات تدعو لممارسة طقوس معينة لفنون السحر تؤدي في النهاية إلى قتل النفس.
 - 4.الانغماس في استخدام برامج الاختراق (الهاكرز) والتسلل لإزعاج الآخرين وإرسال الفيروسات التجريبية والمزعجة، إنشاء حياة العالم الافتراضي وقصص الحب الوهمية مع شخصيات مجهولة وهمية بأسماء مستعارة تؤدي إلى عواقب خطيرة.
 - 5.ظهور الأمراض النفسية التي تنجم من سوء الاستخدام مثل الاكتئاب والقلق والتوتر واضطرابات النوم والعزلة والانطواء، وأمراض العيون وضعف النظر بفعل الشاشة البلورية، وظهور سلوكيات سلبية مثل العنف والقسوة والتمرد والعناد، ومشاكل صحية في الظهر وآلام الرقبة، والتأثير السلبي للإشعاعات الكهرومغناطيسية حيث تظهر أبرز أعراضها في الصداع المزمن والتوتر والإحباط والتهاب المفاصل وهشاشة العظام... إلخ.
 - 6.ممارسة الشراء الإلكتروني دون رقابة من خلال استخدام البطاقات الائتمانية الخاصة بأحد الوالدين، وممارسة القمار والترويج له عبر الإنترنت.
 - 7.التشهير بالأفراد ونشر الإشاعات المغرضة، وانتهاك حقوق الملكية الفردية في مجال الكتب والأغاني والأفلام وتداولها من خلال أجهزتهم.
 - 8.الإفراط في استخدام اللهجات المحلية بدلاً عن العربية الفصحى في برامج التواصل الكتابية أو الصوتية مما أدى إلى ضعف واضح في اللغة العربية "لغة القرآن الكريم" لدى أبنائنا.
 - 9.ضعف التحصيل العلمي ورسوب وفشل في الدراسة بفعل الاجتهاد وعدم التركيز، بسبب ضياع الوقت فيما لا يفيد خلال الدردشة والانشغال عن الأعمال الضرورية.
- كما توجد كثير من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان على التقنية لاسيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وإن كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل إلى حيث يشاء فإنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع أقرب وتجارب أكبر، ولكن

البعض الآخر من الأطباء يرون أن هناك حالة إيجابية لذلك فهو يسمح للمشارك بالبوخ بكل ما في نفسه من دون خجل أو خوف ومن جانب آخر فإن هناك العديد من المشاكل التي تسببها هذه الشبكات الاجتماعية منها انتهاك الخصوصية وهدر الوقت ومشاكل زوجية بل وصل بها الحال لتصبح منبرًا للسياسيين والمعارضين تعبر عن آرائهم وأفكارهم، وقد تناول عدد من الدعاة والأكاديميين المخاطر التي يواجهها المجتمع تشتمل على محظورات شرعية ومفاسد أخلاقية جراء استخدام الأجيال الناشئة لوسائل الاتصال الاجتماعي بدون ضوابط وتوجيه مما ينذر بعواقب وخيمة على الفرد والمجتمع وتهدم الأخلاق وتفكك البنيان الأسري وأكدوا على ضرورة مراقبة الأسر لأبنائهم بل توجيههم الوجهة الصحيحة لكيفية الاستخدام للتقنية الحديثة (الحسين، 2016، 342).

المبحث الثاني: كيفية مواجهة الآثار السلبية للانفتاح التقني وفق الرؤية التربوية الإسلامية:
المطلب الأول: توظيف بعض أساليب التربية الإسلامية للوقاية من الآثار السلبية للانفتاح التقني:

أدى تطور الحياة البشرية واستقرار الإنسان وبناء المجتمعات المدنية والقروية وزيادة الخبرات البشرية وتعدد أنواع المعرفة البشرية والتقنية إلى مواجهة تحديات العصر المتنوعة وتأخذ بأيدي أفراد المجتمع إلى جادة الصواب وفقًا لذلك فقد أثرت هذه التطورات والتي تشمل الانفتاح التقني سلبيًا وإيجابيًا في قيم الشباب الاجتماعية وهويتهم الثقافية مما يجعل تعزيز الجوانب الإيجابية والحد من الجوانب السلبية من أهم الأمور التي يجب أن يعنى بها وذلك حفاظًا على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للمجتمع والتي تستقى في مجمله من الدين الإسلامي الحنيف ومن الأعراف والتقاليد وتاريخ الأمة الإسلامية والوطن العزيز (خرج، 2017).

وتمثل التربية الإسلامية نموذجًا رائدًا وفريدًا من حيث القوة والتكامل في توجيه أفراد المجتمع الإسلامي وإرشادهم إلى الطريق الصحيح حيث تهتم بجميع فئات المجتمع وخاصة الشباب فهم الذين يمثلون عدة الحاضر وأمل الأمة في المستقبل ولا شك أن الأمة الإسلامية هي أولى الأمم وأجدرها بتربية أبنائها وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وما يدعوا إليه من أخلاق وفضائل وآداب وذلك لأن صلاح الأمة من صلاح جميع أبنائها. والتغافل عن دور التربية

الإسلامية في إشباع الحاجات العقائدية لدى الشباب خاصة يؤدي إلى "شيوخ ضلالات العقائد ويدع العبادات والخلاف في الدين هو الذي جر على المسلمين هذا التحلل من الدين وهذا البعد عن أصلية الأصليين وهو الذي جردهم من مزاياه وأخلاقه حتى وصلوا إلى ما نراه (الإبراهيمي، 1997، 45).

ويتمثل دور التربية الإسلامية في إشباع الحاجات العقائدية لدى الشباب ضماناً لحماية شباب اليوم ومن ثم حماية المجتمع غداً من الانحراف العقائدي وتحلل عرى الإيمان "فمن المخاطر المحدقة بالنظام العام الاجتماعي انحراف أسس التربية والتعليم وتتضح صور هذا الإخلال في انحراف التصور الحقيقي تجاه الخالق أو تجاه الكون أو تجاه الإنسان أو تجاه الحياة مع أن أساس الانحراف نشأ من البعد عن التصورات الصحيحة المتوافقة مع منهج التربية الإسلامية (سهل، 1430هـ، 15).

فالتربية الإسلامية تربية تكاملية حيث لا تركز على أحد جوانب الإنسان وإنما تعنى بالتنشئة المتكاملة للإنسان جسمًا وعقلًا وسلوكًا ووجدانًا وبالعلاقات بين الإنسان وغيره وبينه وبين ربه فهي تحرر العقل من الأوهام وتحرر النفس من العبودية لغير الله وتحرر الجسم من الوقوع في أسر اللذات والشهوات وتقيم علاقات بين الناس قوامها الأخوة والمساواة والعدل والحب (السالموطي، 1998، 40). وركائز التربية الإسلامية تتمثل في البناء العلمي للنشء المسلم وبناء إنسان مسلم متكامل جوانب الشخصية وبناء خير أمة أخرجت للناس وبناء خير حضارة إنسانية إسلامية (الصعيدي، 2009).

ويحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى تحديد اتجاههم الفكري ومن ثم تشكيل الجوانب الشخصية لديه من خلال قدوة يقتدى بها ويجعلها دليلاً يحتذى به في أفعاله وطموحاته وطريقة تفاعله مع مجتمعه المحيط حيث تؤكد التربية الإسلامية على أهمية القدوة والوسط الاجتماعي في تنشئة الفرد واهتمت بتكوين العادات الحسنة للفرد المسلم بمخاطبته للنماذج الطيبة وإبعاده عن قرناء السوء فمثل الجلوس الصالح والجلوس السوء كبائع المسك ونافخ الكير، واهتمت التربية بالوسط الأسري لأهمية دوره في الحفاظ على نقاء الإنسانية (السالموطي، 1998، 41).

فالتربية الإسلامية تربط دائماً بين الإيمان والفكر والمعتقد وبين السلوك ثم بين العمل الصادر من هذا الإيمان وما ذلك إلا لأن الإيمان بالله هو الموجه للسلوك والضابط له والمتصل اتصالاً وثيقاً بالأعمال الصادرة من الإنسان (الأنصاري، 1417هـ، 234). وجدير بالذكر أن تأسيس العقيدة السليمة منذ الصغر أمر بالغ الأهمية في منهج التربية الإسلامية وأمر بالغ السهولة كذلك (قطب، 2004، 164).

ومن تلك الأدوار أيضاً تعنتي التربية الإسلامية بتوجيه الشباب إلى كيفية إجراء حوار المسلم مع غيره من غير المسلمين وفق ما حددها الدين الإسلامي من أطر تطبيقية حيث أوضح أن دعوة المسلم لغير المسلم لا بد وأن تكون في أجواء من التسامح من خلال الحوار البناء والجدل والتي هي أحسن حيث قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل، 125). وتوجه التربية الإسلامية الشباب إلى التسامح والتعايش مع الآخر وذلك انطلاقاً من أن مفهوم التسامح والتعايش في الإسلام هو التعامل مع غير المسلم وفق الحكمة واللين والمعروف سواء في ذلك التعامل في الخطاب أو في مطلق التصرف وفق الضوابط الشرعية (خرج، 2017).

كما إن التربية الإسلامية لا تعتمد في توجيهاتها على الأهواء أو الآراء في معزل عن الشرع، إنما لها مصادر تحكمها حتى تكون في حدود ما أمر الله تعالى به، وتحقق مقاصد الشريعة ويسعد من اتبعها في الدنيا والآخرة، وفي مقدمة هذه الأصول المرجعية القرآن الكريم. وقد اشتمل القرآن الكريم على كل من ينمي الفرد والمجتمع على الخير، وما يصلح حياتهم وينظم شؤونهم ويحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة ويبعدهم عن الشرور وعن المثبطات والمعوقات (الحازمي، 1422هـ، 221).

ومن الجوانب المهمة في التربية الإسلامية التي يجب أن يتم توظيفها لتوجيه الشباب في ظل الانفتاح التقني ما يلي:

أولاً: التربية الخلقية: إن القرآن الكريم كله أخلاق يربى الإنسان على الفضائل ويبعده عن الرذائل ومن أمثلة ذلك ما يلي: القول الحسن قال تعالى ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ إِنَّ

الشَّيْطَانُ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا} (الإسراء، 53)، فالله تعالى يأمر عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أن يأمر عباد الله المؤمنين أن يقولوا في مخاطباتهم ومحاوراتهم الكلام الأحسن، والكلمة الطيبة، فإنهم إن لم يفعلوا ذلك نزغ الشيطان بينهم وأخرج الكلام إلى الفعال، ووقع الشر والمختصة والمقابلة، فإنه عدو لآدم وذريته، من حين امتنع عن السجود لآدم وعداوته ظاهرة بينة، ولهذا نهى أن يشير الرجل إلى أخيه المسلم بحديدة، فإن الشيطان ينزغ في يده، أي فرما أصابه بها (ابن كثير، 1419هـ، ج3، 49). ففي التواضع قال تعالى {وَلَا تَصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} (لقمان، 18). وفي العفة والاحتشام قال تعالى {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَرْكَى لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} (النور، 30). وفي الصدق قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} (التوبة، 119) وفي التثبث قال تعالى {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} (الإسراء، 36)، وفي الاستئذان قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (النور، 27).

ثانياً: تربية الحواس: إن تربية العقل والحواس في المنهج الإسلامي بهدف توظيفها فيما خلقت له، وليسير العقل في ظل التوجهات الإسلامية من جهة ومن جهة أخرى ليستخدم هذا العقل فيما يعود عليه بالنفع وتشغيله وعدم تعطيله بعكس التربيّات الأخرى، التي كانت بين إفراط وتفریط فالبعض ترك للعقل عنانه دون ضابط يضبطه، فكان أمرها فرطاً وبعضها عطل العقل والحواس فكان أمرها خسرى، ويمكن إيضاح ذلك فيما يلي (الحازمي، 1422هـ، 221):

-الدعوة إلى استخدام الحواس: عنت التربية الإسلامية عناية فائقة بالحواس ضبطاً وتنمية حتى تؤدي وظيفتها على أحسن ما يكون ففي مجال التثبث والتحقق فإنه يحذر على المسلم أن يقول: سمعت وهو لم يسمع، او يقول رأيت وهو لم ير، وعلمت وهو لم يعلم قال تعالى {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} (الإسراء،

(36). قال قتاده: لا نقل رأيت ولم تر، وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم فإن الله تعالى سائلك عن ذلك (ابن كثير، 1419هـ، ج4، 538).

-استخدام الحواس لهدف وغاية منها أن يتقن الشاك بأن هناك خالقاً، أوجد هذه المخلوقات، قال تعالى {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ} (الغاشية، 17 - 20).

-ولقد ذم الله تعالى أولئك الذين لا يستخدمون حواسهم فيما ينفعهم، قال تعالى {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ؕ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ؕ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ} (الأعراف، 179). وقال تعالى {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ؕ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} (الحج، 46).

ثالثاً: العلاقة بين الظاهرة ومسبباتها: إن الربط بين الظاهرة ومسبباتها له تأثير عميق يقود المتدبر والمتأمل إلى استشعار عظيم قدرة الله تعالى مما يولد الخشية، ويزيد من الإيمان بالله عز وجل، وهناك بعض الآيات التي توضح ذلك منها كيف يسوق الله تعالى الرياح لتلقح السحاب لينزل المطر، في حين كم من سحابة تعلقو في السماء ولا تمطر، فتأمل قوله تعالى {وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ} (الحجر، 22). قال السعدي رحمه الله تعالى: أي سخرنا الرياح رياح الرحمة تلقح السحاب، فينشأ عن ذلك الماء بإذن الله تعالى، فيسقيه الله تعالى العباد ومواشيهم وأراضيهم، ويبقى في الأرض مدخراً لحاجاتهم وما هو مقتضى قدرته ورحمته (السعدي، 2000، ج3، 33). وقال تعالى {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَك تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ؕ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ ؕ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (فصلت، 39). أي من قدرته على إعادة بعث الموتى أنك تشاهد الأرض لا نبات فيها، بل هي ميتة فإذا أنزل الماء أخرجت من جميع ألوان الزروع والثمار (ابن كثير، 1419هـ، ج4، 110). فإذا تأملت وشاهدت ذلك بحواسك وعلمت قدرة الله تعالى فأعلم أنه قادر على إعادة الموتى لحالتهم قبل الموت، إنه على شيء قدير (الحازمي، 1422هـ، 222، 225).

رابعاً: التفكير الصحيح: إن القرآن الكريم يدعو الإنسان إلى التفكير والتأمل الصحيح، فالنظر إلى الآيات التي تنتهي بقوله تعالى {أفلا يتدبرون} {أفلا يتفكرون} تجد أنها كثيرة جداً من ذلك قوله تعالى {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} (محمد، 24). فلو تدبر الإنسان القرآن الكريم تدبراً صحيحاً، لتبقي كل مراتب وشاك، أن هذا من عند رب العالمين، ولأصبح الأمر لديه يقيناً لا ريب فيه وتأمل هذه الآيات الكريمة: قال تعالى {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ۗ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ} (الأنعام، 50). وقال تعالى {فَأَقْصَصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الأعراف، 176). وقال تعالى {وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَاسٍ لِّعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر، 21). ومن ذلك فإن للقرآن الكريم تأثيراً عظيماً على مستمعه، فيربه على ما فيه سعادة الدنيا والآخرة وهذا التأثير البالغ يدل على أنه معجزة ربانية ومن ذلك صنعيه في القلوب، وتأثيره في النفوس فإنك لا تسمع كلاماً غير القرآن منظوماً ولا منثوراً إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من لذة وحلاوة (السيوطي، 1974، ج2، 121). والقرآن الكريم شفاء لما في الصدور من أمراض الشهوات والشبهات وقد أسلم الكثير لسماعهم القرآن الكريم تأثيراً به وأما من جفا عنه ممن سمعه فهو مكابر معاند.

المطلب الثاني: توجيه الأسرة لوقاية أبنائها من الآثار السلبية للانفتاح التقني:

يمكن للأسرة وقاية أبنائها من الانحراف التقني من خلال عدة جوانب أشارت إليها

التربية الإسلامية ومن أبرزها ما يلي:

• التربية الدينية لأبنائها:

جاء الإسلام بغرس أركان الإيمان وأصوله في النفس والقلب، وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، فيقوم المربي بتعليم الولد أمور الدين من حب الله - عز وجل - وحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وحثه على طاعة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - وتعليمه القرآن الكريم والمحافظة عليه وتلاوته وحفظه، والمحافظة على سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحفظ بعض أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - لينشأ على أسس إيمانية سليمة (رضوان، 2017، 95).

وقد أوجب التشريع الإسلامي أن تسود الأسرة التربوية الدينية الصحيحة التي تغرس في النفوس العقائد السليمة الراسخة، وتربيتها في جو من الإيمان الصحيح يحملها على التزام الطاعة لله وامتنال أوامره واجتتاب نواهيه، وتجلبها على مكارم الأخلاق لا رياء ولا سمعة ولكن ابتغاء رضوان الله، وتدعوها إلى مراقبة الله وحده وخشيته في السر والعلن، وتهذب النفوس وتكبح جماحها، وتنتشر بين الناس احترام الحقوق، وحب الخير لا عن خوف ورهبة ولكن عن طاعة ورغبة، فالتربية الدينية الصحيحة مصدر خير وبركة، وسبيل السعادة في الدنيا والآخرة، وإذا فسدت هذه التربية أو أهمل شأنها، فضعف الوازع الديني أو مات، فسوف يفتح هذا باباً واسعاً لكثير من الشرور التي تعصف ببنية الشخصية؛ لذلك بلغ التشريع الإسلامي الغاية في الدعوة إلى أن تسود مكارم الأخلاق أعضاء الأسرة كواجب ديني لا يحل التهاون في أدائه ولا في إقامته (علي، 2001، 254).

• التربية الاجتماعية لأبنائها:

المقصود بالتربية الاجتماعية: تأديب الولد منذ نعومة أظفاره على التزام الآداب الاجتماعية الفاضلة، والأصول النفسية النبيلة، والتي تنبع من العقيدة الإسلامية الخالدة والشعور الإيماني العميق، ليظهر الولد في المجتمع على خير ما يظهر به من حسن التعامل، والأدب، والالتزان، والعقل الناضج، والتصرف الحكيم. (الخداش، 1421 هـ، 172).

وتتلخص أهداف التربية الاجتماعية فيما يلي. (الناصر ودرويش، 2001، 138).

- أ- بناء العلاقات الاجتماعية الحميمة بين أفراد الأسرة المسلمة على أساس من تقوى الله، ومن الحب والمودة والعطف والتضحية والتسامح والبر.
- ب- الحث على بر الوالدين والإحسان إليهما.
- ج- الحث على العمل، والإسهام في تطوير الفرد والمجتمع من خلال العمل الشريف.
- د- تنمية الإحساس بروح المسؤولية الفردية والجماعية والتأكيد عليهما في بناء الأمة.
- هـ- العمل على إعداد الإنسان إعدادًا متوازنًا، يشمل كل جوانب حياته ومن الوسائل التي تساعد الأسرة في القيام بوظيفتها الاجتماعية ما يلي:
 - القدوة الحسنة.

- تعويد الفرد على الاستقلال وتحمل المسؤولية.
 - التدرج في تعليم الأبناء.
 - اللطف مع الأبناء وحسن الخلق.
 - إعطاء الابن مساحة من الثقة والحرية واحترام الرأي.
- التربية العقلية لأبنائها:

تعرف التربية العقلية بأنها التربية التي تهتم بالعقل وتغذيه وتمده بأسباب نشاطه وحيويته، وتعطيه القدرة على النظر والتأمل والتدبر والتحليل والاستنتاج، أي تنمي قدراته واستعداداته (محمود، 1994، 259).

وتعرفها (أماني محمد قليوبي) بأنها: الرعاية الموجهة نحو القدرات والملكات العقلية والكشف عن استعدادات الفرد ومواهبه، وتنميتها، وإكسابه مهارات جديدة من خلال العمليات العقلية التي يقوم بها (قليوبي، 1425هـ، 32).

كما تعرفها بأنها تربية استثمارية للقوى الكامنة في العقل الإنساني تهدف إلى توجيه العمليات العقلية للتفاعل فيما بينها تفاعلاً يتولد عنه تنمية متكاملة للقدرات العقلية (عبد الله، 1431هـ، 11).

ويمكن للأسرة تفعيل دورها في التربية العقلية لأبنائها من خلال بيان فضل العلم وغرسه في نفوسهم وبيان أثره وفائدته على صاحبه، بذكر الآيات والأحاديث الدالة على فضل العلم وصاحبه، وبيان ما هو ضار من العلوم والمعارف لاجتنابه وما هو نافع للأخذ به والتزود منه، واختيار المعلمين الأكفاء والبيئة التعليمية المشجعة، وتعليمهم شيئاً من القرآن والسنة وإتقانه ليكون دستوراً لهم في حياتهم. ومن العناية بالجانب العقلي للأبناء تحبيبهم في القراءة والاطلاع على مختلف الفنون والعلوم، وتنمية جوانب الإبداع والتفوق لديهم وتعاهدتها بالرعاية والتوجيه والتحفيز.

• تحديد مسؤولية الأسرة في التعامل مع الجرائم الإلكترونية:

- يمكن تحديد مسؤولية الأسرة في التعامل مع جرائم تقنية المعلومات من خلال الآتي:
- مسؤولية الأسرة في إكساب المعارف العلمية في نفوس الأبناء عن التكنولوجيا ودورها الإيجابي في تقدم الفرد والمجتمع، أو في كيفية الاستخدام الإيجابي لها وكيفية الحفاظ على خصوصياتهم وتجنب الوقوع كضحايا للجرائم الإلكترونية، وبيان أبرز وأهم الآثار السلبية التي يمكن أن يقع تحت تأثيرها الفرد والمجتمع، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الحوارات والمناقشات الأسرية التي تتم بين الأبناء والآباء داخل الأسرة وفي حوار هادئ ومتزن والإجابة في هذا الحوار على تساؤلات الأبناء واستفساراتهم وما يدور في أذهانهم من أفكار ومعلومات ومعارف سليمة أو غير سليمة (عبد الرحمن، 2021، 7).
- للأسرة دور مهم في تعليم الأبناء الإدراك الصحيح وفلسفة وجود التقنية في الحياة ودورها في المجتمعات ومدى تأثيرها وما هي الطرائق الأساسية التي يجب أن تتبع لترشيد استخدام التكنولوجيا ويتم ذلك داخل الأسرة من خلال إعطاء الأمثلة الحية التي توضح الأخطار الاجتماعية والنفسية والمجتمعية الناتجة عن سوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فدور الأسرة لا يقتصر على الجانب المعرفي والإدراكي ولكن دورها يتعدى ذلك إلى متابعة سلوك الأبناء في استخدامهم للتكنولوجيا وتعديل سلوكهم في الاستخدام وعدم الإسراف، والإساءة في استخدامها حتى لا تعود هذه الإساءة إلى الفرد والأسرة والمجتمع ككل (حسن، 2008، 101).
- غرس القيم والسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل الفرد إذ تقوم الأسرة منذ نعومة أظافر الأبناء بتعليمهم القيم الدينية والاجتماعية مثل احترام ممتلكات الغير وعدم الإساءة إليها من خلال قدوتنا وهو الرسول الأكرم محمد (ﷺ) في حسن معاملة الآخرين وكذلك غرس القدوة والمثل في السلوك والعمل وعدم الإضرار بالآخرين وكذلك غرس قيم الإخلاص في العمل ومراقبة الله في السر والعلانية والمحافظة على الصلاة وحب مساعدة الآخرين والعطف عليهم من منطلق ديني واجتماعي كما أوصى النبي محمد (ﷺ) ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)).

- تعلم الأبناء الثواب والعقاب من الله لمن يسيء ويؤذي الآخرين.
- تعويد الأبناء على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على تفهم الظروف المحيطة والتعامل المتزن في إطارها (الخالدي، 2009، 5).

المطلب الثالث: الالتزام بتطبيق ضوابط التواصل الإلكتروني، ومن أبرزها ما يلي:

إن علاقة الضوابط الدينية باستخدام شبكة المعلومات بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة تعتبر علاقة مقدسة، تستوجب تقدير الإنسان لها بوصفها أمانة، ولعظم دوره في حفظ هذه الأمانة، ومنها العلم، فقد حمل البعض هذه الأمانة وحفظها بإخلاص، وهده الله عز وجل إلى تلك الضوابط الدينية التي يهتدي بها في تعامله معها، أما البعض الآخر فقد خانوا الأمانة وظلموا أنفسهم واتبعوا الشيطان واتبعوا الهوى (علي، 2006).

وتجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الدينية التي يجب أن يراعيها الشباب أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، تلك الضوابط تتمثل في الحفاظ على الضروريات أو الكليات الخمس التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ عليها وهي (الدين والنفس والعرض والمال والعقل)، وذلك من خلال الابتعاد عن أي نهى نهى عنه الإسلام سواء بمتابعة أو مشاهدة أو استخدام ألفاظ ومواقع مشبوهة أو الإسراف في تضييع الوقت والمال للترفيه فقط في استخدام هذه الشبكات دون التركيز على التوظيف الإيجابي لها أو استخدامها في الإضرار المادي أو النفسي بالآخرين، أو في الترويج لبعض المنتجات المؤثرة سلباً على العقل أو الهوية الإسلامية ونحو ذلك، وذلك كله في مقابل الإكثار من استخدامها في الإيجابيات كنشر القيم الأخلاقية والمجتمعية وتبادل الرسائل العملية والدروس المفيدة وصلة الأرحام ونحو ذلك.

• قال الشاطبي: "تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام:

- أحدها: أن تكون ضرورية
- والثاني: أن تكون حاجية

- والثالث: أن تكون تحسينية

- فأما الضرورية: فمعناها أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين... ومجموع الضروريات خمس وهي: حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل". (الشاطبي، 1412، 17. 18).
- وفي هذا الإطار، يجب أن تتم عملية التواصل الإلكتروني بين الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب والبريد الإلكتروني) بما لا يخل بأي من هذه الكليات أو الضروريات الخمس وبما لا يضر بإحدى هذه الكليات، وإعمالاً للقاعدة الشرعية الأصلية "لا ضرر ولا ضرار" وكذلك وفقاً لما اتفقت عليه الأدلة العقلية في هذا الشأن.
- كما تجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن يراعيها المتعلمون أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المذكورة سلفاً، ومنها (الدركزلي، 2007، ومجاهد، 2009، 27، وعبد الرحمن، 2009، 65، الزحيلي، 2011، 96):
- طلب العلم النافع والعمل على إيجاد وتنشئة المواطن لأن يستخدم أي جديد وفق مراد الله الصالح.
- تحرى الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها.
- المعلومات التي يتم تداولها للبحث والنشر والإتاحة وليست للكتف أو الحبس.
- حماية حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكتروني.
- بيانات ومعلومات الإنترنت من أجل التواصل والتعارف والتعاون على الأصعدة الوطنية، والإقليمية والعالمية.
- كفاية أمن البيانات والمعلومات وسريتها في بعض الأحيان ومراعاة الخصوصية واحترامها.
- اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعته من البيانات والمعلومات الضارة والملوثة.

- مراعاة أن أخلاقيات عملية التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت تستمد مبادئها وقواعدها وضوابطها من التشريع الإلهي، وعادات المجتمع وتقاليد وأعرافه خاصة تلك التي لا تتعارض مع التشريعات الإلهية.
- الالتزام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية بما يجعلهم يحرصون على انتمائهم وأصالتهم، وبالتالي نضمن تحصين طلاب التعليم عموماً من السلوكيات المستوردة والغريبة وحمائيتهم من الغزو الثقافي المخالف لثقافتنا الإسلامية.
- عدم الإفراط في ارتياد شبكات التواصل الاجتماعي وتنظيم أوقات خاصة للإفادة من هذه الأجهزة بدلاً من استهلاك الوقت المخصص للدراسة والحياة الاجتماعية.
- احترام العلم والمعارف والقيم وحقوق الإنسان وضرورات الاتصال والحوار، واحترام الآراء المخالفة، وحل المشكلات من خلال استخدام أساليب بعيدة عن القهر والالتزام والعنف والتهديد.
- التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في نفوس الشباب وبين أفراد المجتمع ليبقى المجتمع الإسلامي مجتمعاً متماسكاً وقوياً وقادراً على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة.
- الثبات والتصدي للاتجاهات الغريبة من خلال العمل المستمر على توضيح موقف الدين من القضايا المعاصرة والمشكلات الحياتية التي يعيشها طلاب التعليم.
- الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية والثقافية وشخصيتها الذاتية وعدم الانسياق وراء أخطار العولمة، والذي يمكن أن يحدث من جراء عملية التواصل الإلكتروني.
- الالتزام بالقيم الثقافية الإسلامية الجادة والتي تتسم باحترام القواعد الدينية والأخلاقية والقيم السليمة المتمثلة بالنزاهة والحوار والإخلاص والصراحة... الخ.

المطلب الرابع: تفعيل دور وسائل الإعلام في مواجهة تحديات العولمة الثقافية:

تؤدي وسائل الإعلام بكافة أشكالها دوراً مهماً في تنمية الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع، حتى أصبحت واحدة من أهم وأخطر المؤسسات التي تملك القدرة والإمكانية والفاعلية لتهيئة النفوس والعقول لاستقبال وتقبل الأفكار والرؤى والمضامين التي يحملها الخطاب

الإعلامي، فهي تقدم لأبناء المجتمع مفردات الثقافة بصورة غير مباشرة سواء كانت قيم أو أفكار أو سلوكيات فيتوحدوا معها وتتخلل عقولهم ووجدانهم دون أي مجهود، كما تفتح أمام الأفراد أبواب كثيرة للتعلم والتقليد مما يغير من معالم عملية التربية بكل عناصرها ومحتواها، وجعلتها أكثر انفتاح على العالم، وأصبح الفرد من خلالها يدرك نفسه من خلال إدراكه للآخرين واختلافهم عنه (عدوان، 2015، 135).

وتأتي القدرة التجديدية في الإعلام الإسلامي، خاصة الدورات التجديدية، التي تأتي على رأس كل مئة عام التي أخبر عنها الصادق المصدوق، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ (إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا) (أبو داوود، سنن أبي داوود، حديث رقم 4293، ج4، ص178. (قال الألباني: صحيح)). ولتفعيل دور وسائل الإعلام في مواجهة تحديات العولمة الثقافية فلا بد أن تعمل وسائل الإعلام وفق معايير قومية عربية وبتجاه ترسيخ الهوية الثقافية، ويمكن تحقيق ذلك الدور من خلال ما يلي (علي، 2011، 161):

- تقوم وسائل الإعلام العربية بإعداد البرامج المختلفة التي تعرض لمختلف جوانب الحضارة والثقافة والتراث الوطني في الفن والأدب والعلم؛ حتى يتعرف الفرد عظمة هذا التراث.
- تقوم وسائل الإعلام بتوعية أبناء المجتمع من مخاطر القيم الغربية وما تجلبه من أضرار، تؤثر على هويتهم، وتضعف من انتمائهم للوطن.
- تهتم وسائل الإعلام العربية بتقديم الرموز الإسلامية والعربية العظيمة من خلال أشكال درامية وفنية عديدة، وإبراز عظمة الحضارة الإسلامية، من خلال هذه الرموز، على أن يكون ذلك بواسطة لغة عربية مبسطة من السهل على الجميع أن يفهمها ويتفاعل معها ويتعامل بها.
- توعية أبناء المجتمع بمخاطر التحديات الثقافية للعولمة، بحيث يصبح هذا الوعي أداة يستخدمها الفرد فيما بعد في التكيف مع واقعة المحيط ووسيلته في تنمية هويته الثقافية الذاتية القومية.

- الاتجاه نحو إنتاج مادة إعلامية ودرامية مشتركة، تسهم فيها مختلف الدول العربية كل بما هو ميسر لديها، بحيث تعالج هذه الأعمال موضوعات ذات طابع قومي عربي.
- يضاف لما سبق ضرورة التأكيد على تأصيل وسائل الإعلام للهوية الثقافية في نفوس أفراد المجتمع يكون من خلال (المجالس القومية المتخصصة، 2000، 112، 113):
- صناعة الأفلام الإسلامية والتاريخية التي تقدم الشخصية المسلمة كما صورها القرآن والسنة، وجسدها السلف الصالح، بهدف توضيح سلوك حياة المسلم، وبهدف كيفية التصدي لمشكلات الحياة.
- ترشيد المادة الترفيهية لتحقيق مقاصد التربية الإسلامية.
- تنمية الشعور الإيجابي بالمسئولية التي يقرها الإسلام أمام الله، وأمام الضمير، ثم أمام المجتمع، وذلك من خلال الكلمة الصادقة التي تنتقد كل باطل فتدمغه، وتكفل كل حق وتنتشره.
- الاهتمام الزائد بالبرامج الدينية ذات الجهود المنسقة فيما بينها لإبراز رسالة الإسلام على الساحة الثقافية، من خلال توضيح الإعجاز والعطاء القرآني الممتد، ومراعاته لحقوق الإنسان فيما يخص كلاً من الرجل والمرأة والطفل، وكل ما من شأنه تزكية وربط الفرد بدينه ووطنه وأمته.
- مواصلة الجهود لتنقية التراث العربي والإسلامي من كل الشوائب أو التشوهات أو الافتراءات التي لحقت بالأحداث أو الشخصيات على مر التاريخ، وزيادة العناية بجمع وتحقيق ونشر التراث في طبعات ميسرة وبأسعار مناسبة للشباب.
- المواجهة العلمية المنهجية المستمرة لكل ما ينشر أو يذاع في الخارج من افتراءات وادعاءات حول التراث والعربي والإسلامي، أو التشكيك في إبداع وعبقريّة الإنسان العربي.

نتائج البحث: توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

1. تقوم التربية الإسلامية على عدة أسس منها: القوة الإيمانية، اعتياد الفضائل، وقبول الحق وعدم الاستكفاف، ومجاهدة النفس ومحاسبتها، وسلامة التفكير.
2. توجه التربية الإسلامية الشباب وتصوغهم صياغة اجتماعية متوازنة ليكونوا لبنات صالحة ونتجه في المجتمع فتربية الشباب والاهتمام بتنشئتهم يقاس بها تقدم الأمم وتطورها ولقد لازمت التربية الإنسان منذ خلق وستستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
3. يحتوي القرآن الكريم على أفضل الأساليب وأجود الوسائل التي تعين على بناء الإنسان، أساليب عديدة نابعة من تفهم القرآن الكريم لطبيعة الإنسان واحتياجاته.
4. وجب على الوالدين والمربين استمداد أساليب التربية من الفكر الإسلامي القائم على القرآن الكريم، وهو ذاخر بجميع الأساليب التربوية التي يحتاجها من يريد أن يربي العقول المسلمة ويبني المجتمعات.
5. من الآثار الإيجابية الانفتاح التقني المعاصر ما يلي: استخدام البريد الإلكتروني - عرض معلومات عن الأشخاص أو المؤسسات - تكوين موقع مثل (لوحة إعلامية) - الحصول على شهادة دراسية عالية مثل البكالوريوس أو الماجستير عبر الانترنت - إمكانية البحث عبر الانترنت عن بضائع معينة - تحديث وعي المواطن عن اتجاهات السوق العالمية لمعرفة البضائع الحالية - حقق التطور التقني اختصار الوقت والمسافة كما أعطى للشباب في حياته العامة القدرة على إنجاز العديد من الأعمال في وقت قصير وبأقل جهد ممكن.
6. من التوجهات الإيجابية المرتبطة بالانفتاح التقني المعاصر التي لها تأثير على شباب الأمة الإسلامية: تطبيقات التطور التقني تحتوي على مواقع وبرامج دينية إسلامية تبصر الشباب بأمور دينهم وتقدم لهم الآيات القرآنية مع تفسيرها وشرحها وإمكانية تحميله والاستفادة منها. كما ساعدت شبكة الانترنت الشباب على إقامة الحوارات والمناقشات مع بعض العلماء والباحثين المسلمين حول قضايا اجتماعية تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم وتسويتها بما يتعايش مع تعاليم دينهم. وعززت وسائل التطور التقني الثقافة الوطنية والدينية من خلال ما يتاح للشباب من معلومات وأتاح لهم فرصة نشر القيم الإسلامية والأسرية بين أقرانهم من

أفراد المجتمع، حيث أتاحت وسائل التور التقني للشباب الحصول على معلومات تتعلق بالوطن وتاريخه وأمجاده ببسر وسرعة كبيرة.

7. من التوجهات السلبية المرتبطة بالانفتاح التقني المعاصر التي لها تأثير على شباب الأمة الإسلامية: اكتساب بعض الشباب بعض مفاهيم اجتماعية وسلوكية غريبة عن المجتمع الإسلامي كالعنف والجريمة والإباحية وغيرها من المفاهيم التي تؤثر سلبًا على الأسرة المسلمة مما قد يدفعهم إلى تصرفات عبر مسؤولية أو عدوانية أحيانًا، وارتداد بعض الشباب مواقع تتنافى مع التربية الإسلامية في حين لا يدري أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه على الانترنت- استخدام بعض الشباب الخاطئ لوسائل التقنية مثل الموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي والانترنت وغرف الشات أدى تكوين علاقات بين الجنسين والتي تخالف مبادئ الشرع الإسلامي- تعرض الشباب للعديد من المفاهيم التي تتعارض مع الأسس الرئيسية لهويتهم الثقافية وهي الدين أو العقيدة واللغة أو اللسان والتراث الثقافي- تعرض الشباب للعديد من المفاهيم التي تنمي النزعة المعرفية والطائفية والأفكار المتطرفة وبعض الأفكار المنحرفة التي قد تشكل جانبًا من هويتها الثقافية في المستقبل.

8. تمثل دور التربية الإسلامية في إشباع الحاجات العقائدية لدى الشباب ضمانة لحماية شباب اليوم ومن ثم حماية المجتمع غدًا من الانحراف العقائدي وتحلل عرا الإيمان، حيث يحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى تحديد اتجاههم الفكري ومن ثم تشكيل الجوانب الشخصية لديه من خلال قدوة يقتدى بها ويجعلها دليلاً يحتذى به في أفعاله وطموحاته وطريقة تفاعله مع مجتمعه المحيط.

9. تربط التربية الإسلامية دائمًا بين الإيمان والفكر والمعتقد وبين السلوك ثم بين العمل الصادر من هذا الإيمان وبين الجاء وما ذلك إلا لأن الإيمان بالله هو الموجه للسلوك والضابط له والمتصل اتصالًا وثيقًا بالأعمال الصادرة من الإنسان.

10. من الأدوار التي تعنتي التربية الإسلامية بتوجيه الشباب إلى كيفية إجراء حوار المسلك مع غيره من غير المسلمين وفق ما حددها الدين الإسلامي من أطر تطبيقية.

11. من الأساليب المهمة في التربية الإسلامية التي يجب أن يتم توظيفها لتوجيه الشباب في ظل الانفتاح التقني: التربية الخلقية- تربية الحواس - العلاقة بين الظاهرة ومسبباتها- التفكير الصحيح.

توصيات البحث: يوصي البحث بما يلي:

1. تبني المنهج الشامل في فهم الإسلام الذي يجمع بين العقيدة الشرعية والسلوك والحركة والبناء الحضاري وفق منهج أصولي سليم يعتمد على العلم والعقل وهذا يتطلب تغيير أساليب حياتنا بما يتسق وقيم الشريعة منطلقين من قوله تعالى {مُعَقَّبَاتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۗ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ} (الرد، 11).
2. ضرورة اهتمام الوالدين بالارتقاء بالمستوى التعليمي للأبناء للحيلولة دون وقوعهم في مشكلات نفسية واجتماعية وأخلاقية وعقدية نتيجة إدمان استخدام التقنية.
3. الوضوح والشفافية مع الأبناء في بيان مخاطر إدمان الانترنت وضرورة تعليمهم طرق الاستخدام الأمثل وتوفير الجو الأسري المناسب للأولاد حتى لا تصبح هذه الأجهزة بمثابة للتنفس الوحيد لهم.
4. الحرص على عدم وضع أجهزة الحاسوب في غرف الأطفال وأن تكون في أمكنة مفتوحة سهلة الرقابة مع ضرورة تحديد زمن الاستخدام والالتزام به.
5. بيان خطورة العالم الافتراضي ذو الشخصيات الوهمية، والمواقع الإباحية التي تهدف إلى افساد الشباب وتدمير أخلاقياتهم.
6. بيان أهمية الوقت وضرورة استثماره فيما يفيد وعدم إضاعته من خلال إدمان الإنترنت لأن كل إنسان مسؤول أمام الله سبحانه وتعالى عن هذا الوقت.
7. تشجيع الأبناء على الاندماج في أنشطة اجتماعية تفرغ طاقاتهم بشكل إيجابي وتمنحهم شعوراً بتقدير الذات.
8. الاهتمام بإقامة برامج الإرشاد الديني في المدارس وبقية المؤسسات التربوية لعلاج المشكلات السلوكية الخاطئة الناتجة عن إدمان الانترنت.

المراجع

- الإبراهيمي، محمد بشير (1997). آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي. جمع وتقديم نجله الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي. دار الغرب الإسلامي.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل عمر (1419). تفسير القرآن العظيم. دار الكتب العلمية.
- الأنصاري، عبد الرحمن (1417). معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة. 28(105).
- أنيس، إبراهيم؛ عبد الحليم، أحمد (2006). المعجم الوسيط. بيروت: مكتبة لبنان.
- بلعربي، سعاد. (2015). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- بو معيزة، السعيد (2006). أثر وسائل الاتصال والإعلام الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب الجزائري. رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر.
- حجازي، زهير السعيد، وعبد الرحمن، محمد شريف. (2015). وعي الدعاة إلي الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 8، ع2، ص ص: 489-558.
- حسن، عثمان (2005). تربية الإنسان المسلم. القاهرة: دار الصحوة.
- حسن، محمود شمال (2004). نحن والبت الفضائي. بحث منشور في مجلة إذاعات الدول العربية.
- حسن، مرشح مؤيد. (2008). دور الأسرة الموصلية في التنمية الثقافية لأبنائها، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، ع22 ص101-117.
- الحسين، أسعد ناصر (2016). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 35(169)، 325-359.

- الخالدي، خليل محمد حسين. (2009). البث الفضائي وتأثيراته الاجتماعية، مجلة متابعات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد3، تشرين الثاني.
- الخدّاش، جاد الله بن حسن. (1421 هـ). المهذب المستفاد لتربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن.
- خرج، فخرية محمد (2017، أغسطس 16-18). دور التربية الإسلامية في تحديات الانفتاح التقني لدى الشباب. الفكر الدولي الرابع: الفكر التقدمي في الدراسات الإسلامية والتربوية المعاصرة، جماعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكارتا، 370-387.
- الدركزلي، شذى سليمان. (2007). الإنترنت: ثروة الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق - المجلد (24)، العدد الأول والثاني.
- رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
- الرقب، صالح (2007). العولمة. الجامعة الإسلامية.
- الزحيلي، وهبة مصطفى. (2011). العولمة والأخلاق، مجلة الأمن والحياة، العدد 238، مايو / يونيو.
- السعدي، أبو عبد الله عبد الرحمن (2000). تسيير الكريم الرحمن. تحقيق عبد الرحمن معلا اللويحق. مؤسسة الرسالة.
- السكرانة، بلال خلف (2015). أخلاقيات العمل. دار المسيرة للنشر والطباعة.
- السالموطي، نبيل (1998). بناء المجتمع الإسلامي. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سهل، عبد الله (1430). النظام العام للدولة المسلمة - دراسة تأصيلية. دار كنوز اشبيليا.
- السيوطي، عبد الرحمن الكمال (1974). الاتقان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- شادي، أحمد الصاوي طه. (2018). دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابه "جامعة الأزهر نموذجاً"، مجلة كلية التربية بطنطا، المجلد 70، العدد الثاني، الجزء الرابع، أبريل.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (1412هـ). الاعتصام. تحقيق: سليم الهلالي، دار ابن عفان، الخبر.
- الشمري، عباده (1430). تنمية المهارات البحثية لدى طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح في ضوء تجارب بعض الجماعات العالمية. رسالة دكتوراه. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الصعيدي، فواز مبيؤيك (2009). الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بينين. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- عبد الرحمن، أحمد. (2009). الإسلام والعولمة، الكويت، الدار القومية العربية، الطبعة الثانية.
- عبد الرحمن، منصور. (2021). دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير من جرائم تقنية المعلومات، منشور بموقع [www.Lebarnny.gov.lb/article.Asp](http://www.Lebarnny.gov.lb/article.Asp?in=carid)؛ [www.Lebarnny.gov.lb/article.Asp](http://www.Lebarnny.gov.lb/article.Asp?in=carid).
- عبد الله، إيمان بنت زكي. (1431هـ). منهجية التدبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في مجال التربية العقلية لطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عثمان، محمد الصائم (2017). دور التربية الإسلامية في مواجهة إدمان الإنترنت. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، 1(11)، 405-438.
- عدوان، نارمين؛ عبد الله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (2015). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره، مرجع سابق، ص 135.
- عزوز، سليم (2010). الانترنت وتأثيره الأخلاقي والقيمي على الطفل العربي. مجلة الوعي الإسلامي، (532).

- علي، رهان حمد. (2006). التأثير السلبي للإنترنت على الشباب وقيمهم الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.
- علي، زينب علي محمد (2011). الهوية الثقافية والطفل المصري، مؤتمر ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم في مصر.
- علي، سعيد إسماعيل. (2001). فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي.
- قطب، محمد (2004). منهج التربية الإسلامية. دار الشروق.
- قليوبي، أماني محمد. (1425هـ). التربية العقلية في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المجالس القومية المتخصصة. (2000). "دور تراثنا الحضاري والأثري في مواجهة تحديات العصر". الدورة 22. تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام. القاهرة: رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للمجالس القومية المتخصصة.
- مجاهد، محمد. (2009). أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع 11.
- المحضر، رجاء سيد (2021). أساليب التربية في الفكر التربوي الإسلامي ودرجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، 37(11)، 147-158.
- محمود، علي عبد الحليم. (1994). تربية الناشئ المسلم، ط3، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- المخزومي، أمل (2012). الألعاب الإلكترونية- مخاطر من السمنة إلى الانطوائية وضعف الشخصية وتشنتت الذهن. صحيفة الشرق الأوسط، (223).
- مدكور، صفاء طلعت. (2022). دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع- الشباب الجامعي نموذجاً " دراسة ميدانية "، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 195، يوليو، الجزء الثالث، ص 473 - 564.

مزيو، منال بنت عمار. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 189، أكتوبر، 178 - 204.

الناصر، محمد حامد. ودرويش، وخولة عبد القادر. (2001). تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة، ط4، جدة، مكتبة السوادي.

ولي، حسين إسماعيل علي (2014). دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية. دراسة ميدانية. الفكر الشرطي. 23(89)، جامعة كرميان بالعراق.

يحيى محمد عامر راشد (2018). مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة. مركز رقاد للدراسات والأبحاث. الأردن. مج(1).ع(1)، ص 1 - 40.